



ضمن مشروع تنمية قدرات الشباب بتمويل من المؤسسة الأوروبية من أجل الديمقراطية (EED)

ورقة حقائق:

تحديات المرأة في سوق العمل الفلسطيني

إعداد الباحثة / نرمين صالح

تحت إشراف

د/ منصور أبو كريم

قدمت هذه الورقة ضمن برنامج تدريبي بعنوان مهارات كتابة أوراق السياسات والحقائق

المقدمة :

تعد المرأة العاملة أحد الأعمدة الرئيسية للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، إلا أنها تواجه عدداً من التحديات والصعوبات في بيئة العمل . تتعلق هذه التحديات بالتمييز الجنسي، وصعوبة التوازن بين الحياة العملية والشخصية، ونقص الدعم الاجتماعي، والعنف المنزلي، وعدم التمكين الاقتصادي. وتتطلب معالجة هذه التحديات جهوداً مشتركة من الحكومات والمجتمعات المحلية والمؤسسات الخاصة، من خلال تعزيز القوانين والسياسات الداعمة للمرأة وتوفير الدعم اللازم لها لتحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية. وتعتبر المرأة العاملة أساسية في تحقيق التنمية المستدامة والتغيير الاجتماعي الإيجابي في المجتمعات . فالمرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع الإنساني، وهي تؤدي دوراً أساسياً في تطويره وتنميته، حيث استحوذت قضايا المرأة ووضعها وموقعها من قضايا العمل والتنمية المستدامة على حيز كبير، وتنامت المنظمات والحركات النسائية المستقلة بهدف نهضة وتطوير دور المرأة في التنمية، وتبني خطاب تمكين المرأة بهدف مشاركة المرأة في التنمية والعمل والاستقلال والاعتماد على الذات، ، ومع هذا ما زالت المرأة تترجح تحت مجموعة من العوائق وتكمن إشكالية الورقة من خلال طرح أهم هذه التحديات التي تُعيق دور المرأة العاملة في المشاركة، في محاولةٍ للتعرف على هذه التحديات وأبعادها، للتمكّن من التعامل مع بيئة العمل غير الصحية .

أولاً: المرأة في سوق العمل حقائق وأرقام

- بلغت نسبة المشاركة في القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، في العام ٢٠٢٢، نحو ٤٥.٠%، بواقع ٧٠.٧% للذكور مقابل ١٨.٦% للإناث^١.
- بلغ معدل البطالة للأفراد ١٥ سنة فاكثراً في فلسطين ٢٤.٤% في العام ٢٠٢٢ حيث بلغ ٢٠.٣% بين الذكور مقابل ٤٠.٤% بين الإناث^٢.
- بلغت نسبة العمالة التامة في عام ٢٠٢٢ من القوى العاملة المشاركة ٧٤.١% بواقع ٧٨.٢% للذكور مقابل ٥٨.٤% للإناث^٣.
- تبين أن معدل البطالة في الضفة الغربية ١٠.٦% بين الذكور المشاركين في القوى العاملة و٢٣.٧% بين الإناث المشاركات في القوى العاملة بينما في قطاع غزة بلغ معدل البطالة ٣٩.١% بين الذكور المشاركين في القوى العاملة و٦٧.٤% بين الإناث المشاركات في القوى العاملة في العام ٢٠٢٢^٤.
- بينت النتائج نسبة النساء العاملات ككفنيات ومتخصصين ومساعدات وكتبة بلغت ٦٢.٩% مقابل ٢٠.٠% للذكور والتي تمثل النساء النسبة الأعلى العاملات كما ٢٣.٣% من العاملين الذكور يعملون في الحرف وما إليها من مهن مقابل ٥.٣% للإناث^٥.
- يعدّ نشاط الخدمات المشغل الأكبر للمستخدمات بأجر في القطاع الخاص، إذ بلغت نسبة المستخدمين فيه، في العام ٢٠٢٢، ٧٠.٦%، يليه نشاط المطاعم والفنادق والتجارة بنسبة ١٢.٣%، ونشاط الصناعة بنسبة ٨% بلغ معدل البطالة للشباب الخريجين في الضفة الغربية ٢٨.٦% مقابل ٧٣.٩% في قطاع غزة. ٨.٠%، وتتوزع باقي المستخدمين بأجر على أنشطة البناء والزراعة والنقل والتخزين^٦.
- بلغ معدل البطالة للشباب الخريجين في الضفة الغربية ٢٨.٦% مقابل ٧٣.٩% في قطاع غزة حيث بلغ ٦١.٣% للإناث مقابل ٣٤.٣% للذكور^٧.
- حوالي ٧ من كل ١٠ ذكور مشاركون في القوى العاملة مقابل حوالي ٢ من كل ١٠ إناث، وبلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة ١٨.٦% مقابل ٧٠.٧% للذكور^٨.

^١ الجهاز الإحصائي الفلسطيني: تقرير مسح القوى العاملة لسنة ٢٠٢٢: <https://2u.pw/0SAY5v>

^٢ المرجع السابق

^٣ بيانات القوى العاملة في فلسطين لعام ٢٠٢٠، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، متاح <https://bit.ly/3PBR0Q2>

^٤ الجهاز الإحصائي الفلسطيني الإحصاء الفلسطيني: حوالي ربع المشاركين في القوى العاملة في فلسطين عاطلين عن العمل في الربع الرابع ٢٠٢٢:

<https://2u.pw/J710b8>

^٥ المرجع السابق الجهاز الإحصائي الفلسطيني الإحصاء الفلسطيني: حوالي ربع المشاركين في القوى العاملة في فلسطين عاطلين عن العمل في

الربع الرابع ٢٠٢٢: <https://2u.pw/J710b8>

^٦ تقرير: الرجل والمرأة في فلسطين قضايا وإحصائيات، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله فلسطين ٢٠٢٢، ص ٦٥.

^٧ المرجع السابق تقرير: الرجل والمرأة في فلسطين قضايا وإحصائيات، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله فلسطين ٢٠٢٢.

^٨ المرجع السابق تقرير: الرجل والمرأة في فلسطين قضايا وإحصائيات، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله فلسطين ٢٠٢٢، ص ٦٥.

- تشير البيانات إلى أن معدل المشاركة في التعليم النظامي في فلسطين بلغ ٦٣.٨٪ في العام ٢٠٢٠، بواقع ٥٩.٠٪ للذكور، و٦٨.٦٪ للإناث^٩.
- بلغ معدل مشاركة النساء في التعليم الرسمي وغير الرسمي والتدريب حيث بلغ ١٧.٢٪ مقابل ١٨.٠٪ للرجال في العام ٢٠٢٠^{١٠}.
- حسب بيانات ديوان الموظفين العام حتى شهر شباط ٢٠٢٢ فقد بلغت مساهمة النساء في القطاع المدني ٤٧٪ من مجموع الموظفين، وتبرز الفجوة في نسبة الحاصلات على درجة مدير عام فأعلى التي بلغت ١٤٪ للنساء مقابل ٨٦٪ للرجال^{١١}.

ثانياً: التحديات التي تواجهها المرأة في بيئة العمل

تعاني المرأة العاملة في سوق العمل من مجموعة من التحديات الشائكة والمعقدة، والتي تحد من قدرة النساء على التنافس في سوق العمل وتشكل خطر على الأمن الاقتصادي والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، ومن بينها:

❖ التحديات الاجتماعية:

والذي قد تتمثل في التنشئة الاجتماعية التي تربي عليها الولد الصغير على أنه هو الأقوى، وأن البنت هي الأضعف، ويجب لها أن تكون تابعة له دائماً، وأن تعتمد كل اعتمادها عليه في مراحل حياتها المختلفة، وهذه النزعة الدونية- فكرياً وسلوكياً- ناتجة عن التنشئة الاجتماعية، التي تسهم في خلق جيل يستبيح إهانة المرأة ويستمر بإهانتها، الأمر الذي يؤثر في أدائها، ويزيد من شعورها بالخجل من زملائها، ومن الزبائن والعمال الموجودين في مكان العمل، الأمر الذي يمنعها من الدفاع عن نفسها عند مواجهتها لأي سلوك خطأ موجه ضدها من أي طرف هناك. إضافة الهيمنة الذكورية والنظام الأبوي اللذان يشرعان للرجل أن يقلل من قيمة المرأة من شأنها، وأن لا يرضى بها منافساً مقنعاً له في أماكن العمل وعلى الرغم جاءت العديد من الاتفاقيات التي حمت المرأة ودعت إلى القضاء على كافة أشكال التمييز والعنف ضدها منها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (اتفاقية سيداو) لعام ١٩٧٩ تشمل العنف ضد المرأة في توصيتها العامتين ١٢ و ١٩، والتي وقعت عليها السلطة الوطنية الفلسطينية ولكنها لم تطبقها وبالتالي لم تنتشر، وأقرت الاتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وكفلت لها الحق في المساواة مع الرجل. ويذكر إعلان وبرنامج عمل فيينا العنف

^٩ الجهاز الإحصائي الفلسطيني د. عوض، تستعرض أوضاع المرأة الفلسطينية عشية يوم المرأة العالمي، ٢٠٢٢/٠٣/٠٨ تحت عنوان

"المساواة بين الجنسين اليوم من أجل غد مستدام": <https://pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4187>

^{١٠} المرجع السابق المساواة بين الجنسين اليوم من أجل غد مستدام": <https://pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4187>

^{١١} تقرير: الرجل والمرأة في فلسطين قضايا وإحصائيات، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله فلسطين ٢٠٢٢، ص ٥٨.

ضد المرأة في الفقرة ١٨، كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ١٩٩٣ الذي يحمل اسم عمل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة^{١٢}

❖ التحديات الاقتصادية:

تشير إحصائيات الجهاز الإحصاء المركزي أن مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي (قوة العمل) ان نسبة النساء والرجال ١٥ سنة فأكثر المشاركين في القوى العاملة في فلسطين، ٢٠١٥-٢٠٢١ حيث ارتفعت نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة بمقدار ١.١ نقطة مئوية عن العام السابق، إذ أن مشاركة الرجال تزيد حوالي ٤ أضعاف عن مشاركة النساء خلال عام 2021. بينما بلغت نسبة القوى العاملة المشاركة في فلسطين (لافراد ١٥ سنة فأكثر) في العام ٢٠٢١ 4.43 % وبلغت هذه النسبة بين الذكور 9.68 %، بينما وصلت ٢.١٧ % بين الإناث.

بلغت نسبة النساء العاملات في القطاع الغير منظم 8.25 % للإناث، في حين تزيد نسبة الإناث العاملات في القطاع غير المنظم في الضفة الغربية عنها في قطاع غزة لتبلغ ٥.٢٨ % مقابل ١.١٧ % على التوالي. إضافة الى ذلك تعمل حوالي ثلاثة ارباع النساء العاملات في أنشطة الخدمات، بينما يتوزع الربع المتبقي على باقي الأنشطة الاقتصادية تعمل ثلثي النساء من سن ١٥ فأكثر (كفنيات ومتخصصات ومساعدات وكتبة، بينما يتوزع الثلث الباقي على المهن المختلفة الأخرى ان هذه المعطيات تبرز الفجوة بين الرجال والنساء في مختلف الأنشطة^{١٣} بينما بلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة في الربع الثالث لسنة ٢٠٢٢ ١٩ % مقارنة مع ١٨ % في الربع الثاني خلال نفس الفترة . بالمقابل بلغ معدل البطالة بين النساء المشاركات في القوى العاملة حوالي ٤٠ % مقابل ٢٠ % بين الرجال للعام ٢٠٢٢. في فإن هذه الإحصائيات تكشف لنا عن أن معدل بطالة النساء تبلغ أكثر من أضعاف المعدل بين الرجال، كما تكشف لنا هذه الإحصائيات عن إنه نتيجة عدم إقبال أغلب القطاعات الاقتصادية في القطاع الخاص على تشغيل النساء حيث يخشى من ارتفاع نسبة الغياب للمرأة العاملة من الرجل نتيجة لواجباتهن الاجتماعية، فإن النتيجة الحتمية لذلك التي تحدثت عنها إحصائيات الجهاز الإحصاء المركزي عن أن نسبة النساء العاملات في القطاع غير الرسمي ٢٥ %^{١٤}. أي أن نسبة كبيرة للغاية من النساء يعملن بدون أي حماية قانونية، ومما لا شك فيه أن هذا الوضع الاقتصادي الهش للمرأة العاملة يكون له تأثيراً سلبياً على مشاركتها^{١٥}.

^{١٢} إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة: الأمم المتحدة حقوق الانسان مكتب المفوض السامي <https://2u.pw/5QFT91>

^{١٣} الجهاز الاحصائي الفلسطيني تقرير مسح القوى العاملة لسنة ٢٠٢٢: <https://2u.pw/Pux7EN>

^{١٤} واقع المرأة الحالي في سوق العمل الفلسطيني الرسمي وغير الرسمي <https://2u.pw/29f0ex>

❖ التحديات الثقافية

قد تواجه المرأة العاملة توقعات مجتمعية تجعل من الصعب عليها تحقيق التوازن بين عملها وأدوارها الاجتماعية الأخرى كالأُمومة والحياة العائلية و يعتبر التمييز الجنسي من أبرز التحديات الثقافية التي تواجهها المرأة العاملة، ويشمل ذلك تحديد فرص العمل والحصول على رواتب أقل من الرجال في نفس المنصب، وصعوبة الصعود في السلم الوظيفي، إضافة الى ذلك يكون الدخل النسائي أقل من الرجالي، وهذا يعني أن المرأة العاملة تواجه تحديات فيما يتعلق بالحصول على الأجور المتساوية مع الرجال وتحسين حياتها المالية حيث معدل الاجر اليومي للإناث ٣٢.٨ مقابل الاجريومي لذكور ٤٤.٠ وبناء على ذلك تظهر ان هناك فجوة في الأجور بين الرجال والنساء في سوق العمل الفلسطيني.^{١٦}

❖ التحديات القانونية :

لا شك أن اللامساواة تبسط ظلالها على التشريعات العمالية، فهي تظل تمييزية لا تحمي المرأة العاملة بما يكفيها من حيث: (إجازة الوضع، المنح العائلية، والتمييز في سن التقاعد والضمان الاجتماعي...). ، إلا أن قانون العمل الفلسطيني تعامل مع المرأة الفلسطينية على أساس مبدأ المساواة ما بينها وما بين الرجل مراعيًا أوضاعها الخاصة، ويظهر أنه لا يوجد تمايز لقانون العمل الفلسطيني عن باقي القوانين العربية الأخرى، إلا إنه يعتبر متقدماً من حيث مبدأ عدم التمييز في ظروف وشروط العمل. ففي المادة (١٠٠) منه أكد على عدم جواز التمييز بين الرجل والمرأة، حيث نص: "وفقاً لأحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة يحظر التمييز بين الرجل والمرأة"^{١٧} ولكن أرى ان قانون العمل الفلسطيني مقر منذ عام ٢٠٠٠ وهو قانون غير مستجيب لمنظور النوع الاجتماعي ولا يضمن بيئة عمل آمنة وعادلة للنساء ولا يوجد بنود واضحة متعلقة بالمساواة في

^{١٦} الاحصاء الفلسطيني يستعرض نتائج مسح القوى العاملة في فلسطين خلال العام ٢٠٢٢ : <https://2u.pw/zhMgV>

^{١٧} وكالة الانباء الفلسطينية الفلسطينية: <https://2u.pw/M7RMjS> والقانون حقوق المرأة الفلسطينية.

الاجور بين الجنسين إضافة عدم وموائمة قانون العمل الفلسطيني مع الاتفاقيات الدولية وخاصة المتعلقة بتشغيل النساء وحمائتهن من العنف والتمييز^{١٨}.

❖ تحديات جائحة كوفيد-١٩

تأثرت النساء الفلسطينيات العاملات بشدة جراء جائحة كوفيد-١٩، حيث شهد نهاية نسيان انخفاض في عدد النساء العاملات في القطاع الخاص من ١٠٩ الف امرأة لعام ٢٠١٩ الى حوالي ٩٨ الف امرأة عام ٢٠٢٠^{١٩}. كما بلغت نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة %١٦ من مجمل النساء في سن العمل في العام ٢٠٢٠ بعد أن كانت النسبة %١٨ في العام ٢٠١٩^{٢٠} بينما بلغ عدد النساء العاملات في القطاع غير المنظم ٣٧ الف مقابل ذلك ٣٧٣ الف عامل من الذكور^{٢١}. وبلغ معدل الاجر اليومي للنساء ٩٨ شيقل مقابل ١٠٢ للرجال هذا بعد أن انخفضت نسبة المشاركة لكل من النساء والرجال عام ٢٠٢٠ نتيجة جائحة كورونا مقارنة مع الأعوام السابقة^{٢٢}. بينما بلغت نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة %١٦ من مجمل النساء في سن العمل في العام ٢٠٢٠ بعد ان كانت النسبة %١٨ في العام ٢٠١٩. و بلغت نسبة المستخدمات بأجر في القطاع الخاص اللواتي يتقاضين أقل من ٢٠٠٠ شيكل شهرياً، نحو %٤٨، ويتركزن في نشاط التعليم (يشمل الحضانات ورياض الأطفال والمدارس الخاصة) بنسبة %٣٤^{٢٣} وتبين أن هناك حوالي %٦٠ فقط من النساء المستخدمات بأجر يحصلن على إجازة أمومة مدفوعة الأجر، وفقاً لبيانات العام ٢٠٢٠^{٢٤}. وكشفت البيانات الأخيرة أن %٢٣ من المستخدمات بأجر في القطاع الخاص يعملن دون عقد عمل، و %٦٢ يحصلن على مساهمة في تمويل

^{١٨} مركز البيان للدراسة والتخطيط : واقع المرأة في بيئة العمل بين التحديات والفرص لعام ٢٠٢١: <https://www.bayancer.org/wp-content/uploads/2021/11/9uyrgv1.pdf>

^{١٩} الجهاز الاحصائي الفلسطيني : د. علا عوض، رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تستعرض الواقع العمالي في فلسطين لعام ٢٠٢٠ بمناسبة اليوم العالمي للعمال. (الأول من أيار) <https://2u.pw/Hjng78>.

^{٢٠} الجهاز الاحصائي الفلسطيني د. عوض، تستعرض أوضاع المرأة الفلسطينية عشية يوم المرأة العالمي، ٢٠٢١/٠٣/٠٨ <https://2u.pw/Hjng78>

^{٢٢} المصدر السابق الجهاز الاحصائي الفلسطيني د. عوض، تستعرض أوضاع المرأة الفلسطينية عشية يوم المرأة العالمي
^{٢٣} مركز شؤون المرأة يناقش دراسة حول تداعيات جائحة كورونا على المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر التي تقودها نساء في قطاع غزة، مركز شؤون المرأة- غزة، ٢٠٢٠/١٠/٧: <http://bit.ly/36VbFtZ>

^{٢٤} الجهاز الاحصائي الفلسطيني : د. علا عوض، رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تستعرض الواقع العمالي في فلسطين لعام ٢٠٢٠ بمناسبة اليوم العالمي للعمال. (الأول من أيار) <https://2u.pw/Hjng78>.

التقاعد مكافأة نهاية الخدمة، بالمقابل أكثر من نصف المستخدمين باجر في القطاع الخاص^{٢٥}. وبالعودة إلى أحدث البيانات المتعلقة بالمرأة في الضفة الغربية وقطاع غزة، نجد أن أكثر من عشر الأسر الفلسطينية ترأسها نساء، في القطاع، بحسب بيانات مسح القوى العاملة للعام ٢٠٢٠^{٢٦}. وبلغت النساء ذوات الإعاقة، مقابل ٢٤٪ للرجال من إجمالي الرجال ذوي الإعاقة^{٢٧}.

الخاتمة

تناولت هذه الورقة تحديات المرأة العاملة في بيئة العمل حيث ان نسب مشاركة المرأة في بيئة العمل متدنية جدا نظرا للعديد من الأسباب والعوامل التي منها التحيز الجنسي والثقافة الذكورية والأجور الغير متساوية إضافة الى نقص الدعم الاجتماعي و قلة التمثيل النسائي في المناصب القيادية، وغير ذلك الكثير "وبناء على ذلك توصلت الورقة الى مجموعة من التوصيات التالية :

١. إنشاء برامج دعم المرأة العاملة: يجب على أصحاب العمل إنشاء برامج دعم المرأة العاملة وتوفير مساحات عمل مرنة وإجازات عائلية مدفوعة الأجر، وتقديم الدعم لرعاية الأطفال والمساعدة في تحمل تكاليف الحضانة.
٢. تحقيق المساواة في الفرص الوظيفية والأجور : يجب على أرباب العمل والحكومات العمل على توفير فرص عمل متساوية للرجال والنساء، وضمان أن النساء يحصلن على نفس الرواتب والفرص الترقية التي تحصل عليها الرجال.

^{٢٥} المصدر السابق : الجهاز الاحصائي الفلسطيني : د. علا عوض، رئيسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تستعرض الواقع العمالي في فلسطين لعام ٢٠٢٠

^{٢٦} الإحصاء الفلسطيني يعلن نتائج مسح القوى العاملة، دورة الربع الثاني (نيسان - حزيران ٢٠٢٠)، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، <http://bit.ly/3nSnasq>:٢٠٢٠/٩/٩

^{٢٧} الجهاز الاحصائي الفلسطيني د. عوض، تستعرض أوضاع المرأة الفلسطينية عشية يوم المرأة العالمي، ٢٠٢٠/٠٣/٠٨ <https://2u.pw/vZpnfe>